

## تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الناقد

الباحثة : نغم محمد عاصي

قسم معلم صف - كلية التربية - جامعة طرطوس

### ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف درجة تضمين مهارات حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي من خلال دراسة تحليلية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى في ضوء مهارات حل المشكلات إضافة إلى معرفة الشكل الأكثر ورود لهذه المهارة في الكتاب (عبارة نصية - صورة - نشاط - سؤال ) ومن خلال خطوات إجرائية ومراجعة الدراسات السابقة تم بناء قائمة بالمهارات الفرعية ( مؤشرات أداء ) الخاصة بمهارة حل المشكلات والتي بلغ عددها 8 مؤشرات وتم تصميم استمارة تحليل المحتوى وأظهرت نتائج التحليل أن نسبة توافر مهارة حل المشكلات في كتاب الدراسة الاجتماعية جاءت بنسبة 13.533 وهي نسبة ضعيفة وأن الشكل الأكثر وروداً لمهارات حل المشكلات جاء على شكل نشاط بنسبة وقدرها 50% وجاء على شكل سؤال بنسبة 33% وجاء على شكل صورة بنسبة 11.11%. وجاء على شكل عبارة نصية بنسبة 5,55%.

## **Analysis of the content of the fourth grade social studies book in the light of problem-solving skills**

### **Abstract:**

The current research aims to know the degree to which problem solving skills are included in the social studies book for the fourth grade through an analytical study using the content analysis method in the light of problem solving skills in addition to knowing the most common form of this skill in the book (text phrase – image – activity – question) and from Through procedural steps and a review of previous studies, a list of sub-skills (performance indicators) for problem-solving skills was built, which numbered 8 indicators, and a content analysis form was designed And that the most common form of problem-solving skills came in the form of activity with a percentage of 50%, and came in the form of a question by 33%, and it came in the form of an image by 11.11 %, and it came in the form of a text phrase by 5.55%.

## مقدمة :

كانت المجتمعات البشرية مستقرة وتعتمد على تقاليد موروثية وعادات مكتسبة وأخلاق جبلوا عليها لحل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم، ولكن المجتمعات في الحاضر تتعرض لتغيرات بفضل التقنية ، وما نراه اليوم من تفاوت بين الأمم في التقدم والحضارة العلمية ما هو إلا نتيجة لاختلاف أنماط التعامل مع واقع الحياة ، وتبني أساليب حديثة للتفكير لذا ظهرت الحاجة إلى تطوير التفكير لدى أفراد المجتمع وإكسابهم قدرات ومهارات تسهم في جعل الفرد يمارس دوره بإيجابية وفعالية داخل مجتمعه وفي منظومة مؤسساته الاجتماعية حيث يحقق تطوير التفكير منافع شتى، وهي: منفعة ذاتية ومنفعة اجتماعية عامة ومنفعة صحية نفسية ومنفعة دفاعية (وزارة التعليم، 2019، 60).

قد يشعر بعض التربويين وأولياء الأمور أن تعليم الأطفال مهارات الحساب والقراءة أمر مهم جداً بل ربما أكثر أهمية من تعليم العلوم. بينما يرى آخرون أن الأولوية يجب أن تكون في تعليم اللغات وأدبها. ولكن مما لا شك فيه أن تحصيل الطلبة في شتى المواضيع الدراسية يعتمد إلى حد كبير على طريقة تفكيرهم وقدرتهم على تحديد مواضيع القوة والضعف لديهم ، ومن ثم اختيار الاستراتيجيات الملائمة لأنماطهم التعليمية. ولعل أهم ما يمكن أن يتعلمه الطلبة هو المهارات الحياتية ، فإن طريقة تفكير الصغار سوف تؤثر على طريقة حلهم للمشكلات وعلى قراراتهم التي سيتخذونها في المستقبل(جبر، 2004، 13)

غير أن تعليم مهارات حل المشكلات الاجتماعية للأطفال في سن مبكرة يمكن أن تحسن العلاقات مع الآخرين والسيطرة على الانفعالات، وتعزيز الحماية الذاتية، وتقليل أو منع السلوكيات الغير الصحيحة فإن افتقار مهارات حل المشكلات يرتبط بسلوك اجتماعي فقير، مما يدل على الحاجة إلى اكساب التلاميذ مهارات حل المشكلات من خلال تضمينها لأنشطة محتوى المنهاج (علي، 2014، 10).

وتعد مهارات حل المشكلات من المخرجات المهمة للمناهج الحديثة في أي مرحلة دراسية، وهذا الأمر لا يقتصر على مادة بعينها دون المواد الأخرى، فهي مسؤولية مشتركة لجميع المواد الدراسية على حد سواء باعتبارها تتم في إطار من السياق التكاملي بحيث يسهم كل في مجاله وتخصصه (الغامدي، 2015، 715).

إلا أن هذا الأمر يكتسب أهمية خاصة في مادة الدراسات الاجتماعية، نظراً لطبيعة هذه المادة ومكانتها، وارتباطها بالواقع والحياة، فهي تعد منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية، والتي يمكن من خلالها دخول الفرد إلى الحياة الاجتماعية باكتساب عادات وتقاليد مجتمعه.

وقد ركزت الرؤية الوطنية للدراسات الاجتماعية على أن عملية إعداد الفرد ينبغي أن تقوم على أساس من التوازن والتكامل في جوانب الإعداد، بحيث تسمح له من جهة أن يكون فرداً مستقلاً لديه إمكانيات وقدرات مستقلة، ينبغي استثمارها إلى أقصى ما تسمح به هذه القدرات، من خلال توفير البيئة التربوية الغنية بميزاتها، ومن جهة أخرى إعداده كعضو في الجماعة، يمارس حقوقه وواجباته فتجعل منه إنساناً يمتلك مشاعر الحماس الجماعي والتضحية الذاتية، وتضئ لديه الترابط الضروري بين تعلم الدراسات الاجتماعية وممارسة القيم الديمقراطية (وزارة التربية، 2017، 575).

وأخذت الدراسات الاجتماعية في الصف الرابع منحي جديداً يحاكي بداية مرحلة عمرية مختلفة عن المراحل الثلاث السابقة، ترسخ في المتعلم قيم المحبة وتظهر قدراته على تحديد أهدافه الشخصية وتمكنه من التمييز بين الرأي والحقيقة بتعلمه أساليب التحليل والاستنتاج، وينطلق المتعلم في هذه المرحلة إلى تطوير مهارات جديدة لديه مثل إدارة التفاوض وحل المشكلات واحترام الرأي الآخر وتشجيع المشاركة والإصغاء وتهدف الدراسات الاجتماعية في هذه المرحلة إلى تعرف المتعلم مهارات التعامل مع المجتمع

وبناء منظومة معرفية تناسب البيئة التي يعيش فيها إذ يعزز مفاهيم التنمية المستدامة ويفكر في استشراف المستقبل (وزارة التربية، 2020، 3).

وبناءً على الأهمية الكبيرة التي تحتلها مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين، إذا ما تم بناؤها وتصميمها بما يخدم هذا الهدف، جاءت الدراسة الحالية لتعرف المهارات الحياتية المتوفرة في كتاب الدراسات الاجتماعية من خلال تحليل محتواه، وذلك في خطوة تهدف إلى معرفة مدى تحقيق هذا الكتاب للأهداف المرجوة منه.

### مشكلة الدراسة:

يعتبر حل المشكلات من المهارات المعرفية عالية الرتبة (التفكير الناقد، صنع القرار، حل المشكلات) والتي ينبغي أن يهدف إليها التدريس الفعال، كما أن تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب تعد من الأهداف الأساسية لمادة الدراسات الاجتماعية، حيث أن تعليم الدراسات الاجتماعية يعادل تنمية القدرة على حل المشكلات، ويقاس التحصيل في الدراسات الاجتماعية بعدد المشكلات التي يستطيع الطلاب حلها بشكل صحيح.

لا تخلو أي مؤسسة أو شركة من المشكلات، ولا يمكن للفرد أن يعيش حياة كاملة دون أن تواجهه صعوبات وعقبات غير متوقعة، مما يجعل من مهارات حلّ المشكلات عنصراً أساسياً لا بدّ منه ،

وركزت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية على ضرورة إكساب التلاميذ مهارات حل المشكلات، باعتبارها لا تقل أهمية من استيعابهم للمادة العلمية بحد ذاتها، وكونها تساعد الفرد على التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة، حيث تضافرت جهود اللجان الوطنية العاملة في وزارة التربية بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) لبناء دليل المهارات الحياتية التخصصي لمادة الدراسات الاجتماعية

لتلاميذ الصف الأول حتى الصف السادس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي وكان من ضمن مهارات الدليل مهارة حل المشكلات.

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام العالمي بالتعليم الذي يهدف إلى تنمية المهارات الحياتية، إلا أن بعض الدراسات أظهرت افتقار المناهج لبعض هذه المهارات أو تناولها بدرجة منخفضة، حيث توصلت دراسة عبد القادر (2020) من خلال تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس إلى أن محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية راعى بدرجات منخفضة مهارات حل المشكلات ككل. ودراسة الغامدي (2015) التي أشارت إلى تدني مهارة حل المشكلات بنسبة 9,9% ودراسة المحاسنة (2018) أشارت إلى أن مهارة حل المشكلات حصلت على أدنى نسب من التضمين .

بالإضافة لإحساس الباحثة الذي نبع من الممارسات التربوية كونها معلمة لصفوف التعليم الأساسي حيث لاحظت تدني مستوى اكتساب التلاميذ لمهارات حل المشكلات ودعمت إحساسها من خلال دراسة استطلاعية تمثلت بوضع كل تلميذ من التلاميذ بموقف معين يتطلب منه مهارات حل المشكلات وأشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى تدني اكتساب التلاميذ للمهارات الحياتية

لذلك تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع لمهارات حل المشكلات من خلال تحليل محتواه

وتتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال التالي :

ما درجة تضمين مهارات حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي؟

**أهمية البحث:**

- 1- أهمية مهارات حل المشكلات ذاتها التي تعد مطلباً تفرضه التحديات المعاصرة للتعليم من أجل رفع كفاءات مخرجات التعليم.
- 2- أهمية المرحلة العمرية حيث تأخذ الدراسات الاجتماعية في الصف الرابع منحنى جديد يحاكي بداية مرحلة عمرية مختلفة عن الصفوف الثلاث السابقة.
- 3- تقدم الدراسة الحالية وصفاً لدرجة توفر مهارات حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي مما يساعد على معرفة جوانب الضعف والقوة في محتوى الكتاب، الأمر الذي قد يساعد القائمين على بناء المناهج في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية على تطوير محتوى هذه الكتب .
- 4- حداثة كتاب الدراسات الاجتماعية الذي وُضع بنسخته الأخيرة عام 2020-2021 ولم يتم تناوله بالدراسة والتحليل في ضوء مهارات حل وذلك في حدود علم الباحثة.
- 5- قد تساعد معلمو الصف القائمين على تعليم مادة الدراسات الاجتماعية في معرفة أي المهارات المهملة أو المعدومة في الكتاب والعمل على خلق مواقف ونشاطات غنية بهذه المهارات.
- 6- قد تفتح المجال أمام بحوث ودراسات جديدة تتناول كتب الدراسات الاجتماعية في صفوف ومراحل أخرى.

**أهداف البحث:**

1. تُعرف درجة تضمين مهارات حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي
2. تعرف درجة تضمين مهارات حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي حسب شكل ورودها (عبارة نصية - صورة - نشاط - سؤال) .

### أسئلة البحث:

1. ما درجة تضمين مهارات حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟
2. ما درجة تضمين مهارات حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي حسب شكل ورودها (عبارة نصية - صورة - نشاط - سؤال) ؟

### حدود البحث:

- **الحدود العلمية :** أقتصر البحث الحالي على تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات حل المشكلات.
- **الحدود الزمانية :** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021-2022).

### مصطلحات البحث

- **المهارة :** تعرف بأنها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذل (شحاته والنجار، 2003، ص302).
- **حل المشكلات:** فقد عرفها شارما على أنها عملية معرفية سلوكية ذاتية يحاول الشخص من خلالها تحديد أو اكتشاف حلول فعالة للتكيف مع الوضع الإشكالي المحدد وجهته في سياق الحياة اليومية (Sharma، 2015)

- التعريفات الإجرائية:

- حل المشكلات:

عملية تفكيرية يقوم بها التلميذ الذي يمتلك المعارف المكتسبة من الخبرات السابقة من أجل الاستجابة لمتطلبات الموقف غير المألوف من أجل حلّ الغموض واللبس فيه، وتشمل المهارات الفرعية الآتية (تحديد المشكلة - تحديد الأسباب الكامنة وراء المشكلة - تحديد النتائج المتعلقة بالمسكلة - وضع عدة حلول ممكنة للمشكلة - تقدير الإمكانيات المتاحة لحل المشكلة - اختيار الحل الأنسب من الحلول المطروحة - تقويم فعالية الحل الذي اختاره- تجنب الوقوع في المشكلة في المرات القادمة) وتقاس بدرجة توفرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي.

#### الدراسات السابقة :

#### دراسة الزهراني 2021 بالسعودية بعنوان :

مهارة حل المشكلات وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مهارة حل المشكلات وجودة الحياة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استيفاء بيانات هذه الدراسة باستخدام بعض أدوات الدراسة وهي ( استمارة البيانات العامة، ومقياس مهارة حل المشكلات بمراحلها المختلفة، ومقياس جودة الحياة بأبعادها المختلفة)، واشتملت عينة الدراسة الأساسية على عينة قصدية قوامها (206) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة باختلاف مستوياتهم الدراسية، ومن أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين مقياس مهارة حل المشكلات بمراحلها المختلفة ومقياس جودة الحياة بأبعادها المختلفة لدى أفراد العينة.

### دراسة بن عثمان 2017 الجزائر بعنوان:

التفكير الميتماعرفي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التفكير الميتماعرفي بمهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية على عينة قوامها (100) تلميذ وتلميذة وتم استخدام المنهج الوصفي واختبار الفرضيات تم تطبيق مقياس التفكير الميتماعرفي ومقياس مهارة حل المشكلات، وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي : وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الميتماعرفي ومهارة حل المشكلات لدى تلاميذ سنة ثانية من التعليم الثانوي.

### دراسة عبد القادر (2020) سورية بعنوان:

درجة توافر مهارات حل المشكلات في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي في سوريا.

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات حل المشكلات المناسبة والمتوفرة في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي ، والوقوف على درجة مراعاة مهارات حل المشكلات ودرجة توزعها في التدريبات ، ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد قائمة بمهارات حل المشكلات، وإعداد معيار التحليل في ضوءها والذي اشتمل على (25) مهارة فرعية تمثل مهارات حل المشكلات ، وقد تم تحليل محتوى التدريبات باستخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على أسلوب تحليل المحتوى ، وتوصل البحث إلى ما يلي: أن محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية راعى بدرجات منخفضة مهارات حل المشكلات ككل.

### دراسة العمري، (2022). سوريا بعنوان:

أنماط الذكاء المتعدد وعلاقته بدرجة امتلاك مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة حماه السورية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط الذكاء المتعدد ودرجة امتلاك مهارة حل المشكلات، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت البيا مقياس الذكاء المتعدد

وطبقت الدراسة على (376) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: وجود علاقة بين كل من الذكاء المنطقي الاجتماعي و درجة امتلاك مهارات حل المشكلات بينما لا يوجد علاقة بين امتلاك مهارات حل المشكلات وكل من الذكاء ( اللغوي، الحركي، البصري، الموسيقي، الشخصي).

#### الدراسات الأجنبية:

#### دراسة (Atamak & Ozsoy 2009) :

دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريب على التفكير ما وراء المعرفي حل في المشكلات، وقد تكونت عينة الدراسة من (47) طالباً وطالبة، وزعوا عشوائياً على مجموعتين، إحداها تجريبية ضمت (24) طالباً وطالبة، الأخرى ضابطة وضمت (23) طالباً وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريب على التفكير ما وراء المعرفي تفوقوا في حل المشكلات الرياضية على نظائرهم في المجموعة الضابطة.

#### دراسة (Masuomeh & Rasol, 2015) بزنجان، بعنوان:

العلاقة بين المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية في زنجان هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي، وتم جمع المعلومات باستخدام ثلاثة مقاييس هي مقياس حل المشكلات، مقياس اتخاذ القرار ومقياس التواصل الفعال، وتكون مجتمع الدراسة من (3418) طالبة، ومن بينهم تم اختيار (345) مشاركة بالطريقة العشوائية الطبقية ، وأظهرت النتائج أن المستوى العام للتحصيل الدراسي والمهارات الثلاثة كان عالياً، مقارنة بالوسط الفرضي، وأن هناك علاقة إيجابية بين طردية بين زيادة مستوى المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي.

**منهج البحث:** اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحقيق

أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته

### المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من كتاب الدراسات الاجتماعية المطور للصف الرابع من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي والذي أقرته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (وفقاً للمعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي)، والتي طبقت للمرة الأولى في العام الدراسي 2017/2018 ويبلغ العدد كتاب واحد.

### تحديد عينة التحليل:

تمثلت عينة التحليل بكتاب الدراسات الاجتماعية المطور للصف الرابع الأساسي والموزع على الفصلين الدراسيين الأول والثاني، والجدول الآتي يبين توزيع مادة التحليل في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي على الفصلين الدراسيين الأول والثاني جدول (1) توزيع مادة التحليل في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي على الفصلين الدراسيين الأول والثاني:

الفصل الدراسي الثاني				الفصل الدراسي الأول			
أرقام الصفحات	عدد دروس الوحدة	عنوان الوحدة	رقم الوحدة	أرقام الصفحات	عدد دروس الوحدة	عنوان الوحدة	رقم الوحدة
103 - 74	6	(بيئتي)	5	19-10	3	أنا	1
-106 121	5	وطني	6	29-22	2	أنا وأنت	2
				37-32	2	سلامتي	3
				61 - 40	6	مجتمعي	4
				73 - 64	2	بيئتي	5

### 11- أداة الدراسة:

وهي استمارة تحليل المحتوى من إعداد الباحثة للكشف عن مهارات حل المشكلات المتوفرة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية المطور.

وتم إعدادها وفق الخطوات الآتية:

**- تحديد الهدف من التحليل:**

يهدف التحليل إلى الكشف عن مهارات حل المشكلات المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

**- تحديد مجالات التحليل:**

يتضمن المجال كتاب الدراسات الاجتماعية المطور للصف الرابع الأساسي الذي طبع للمرة الأولى للعام الدراسي 2017-2018 وقد اعتمدت الباحثة النسخة المطبوعة في العام 2020-2021

**- تحديد فئات التحليل:**

بما أن مهارة حل المشكلات مهارة متشعبة ومتضمنة عدد من المهارات الفرعية قامت الباحثة بصياغة مهارات فرعية (مؤشرات أداء) وفق رؤية المحكمين وتم اعتماد هذه المهارات الفرعية فئات فرعية لتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي.

**- تحديد وحدات التحليل:**

وحدة التسجيل: وهي الوحدة التي تظهر إحدى فئات التحليل واستخدمت الباحثة وحدة الفكرة (الموضوع) وحدة للتحليل لأنها الأكثر ملاءمة لطبيعة الموضوع.

**- تحديد ضوابط التحليل:**

- سيتم التحليل استناداً إلى التعريف الإجرائي لمهارة حل المشكلات.
- شمل التحليل كلاً من المحتوى، والأنشطة، ومربعات التفكير (المربعات الإثرائية)، والأسئلة التكوينية والختامية والصور والخرائط والمشاريع.
- تم ترقيم وحدة التحليل على الكتاب حتى يتم ضبط عدد وحدات التحليل.
- كل فكرة هي وحدة تسجيل مستقلة وعندما تحتوي الفكرة أكثر من فئة تعد كل فئة وحدة تسجيل مستقلة

- كل ظهور جديد لفئة ما يعد تكراراً جديداً لها.
- في حال كانت الفكرة مرتبطة بما قبلها أو بما بعدها نعود إلى الفكرة المرتبطة بها وتعطى تكراراً واحداً.
- لم يشمل التحليل:
  - المقدمة
  - الصفحة التي تتضمن صور الأيقونات ومعناها
  - فهرس الكتاب
  - خطة توزيع المنهاج
  - الصفحات التي يوضع بها عنوان الوحدة وعناوين الدروس التي تشملها وماذا سيتعلم من خلالها التلميذ والصور المرفقة بها.
- تصميم استمارة التحليل :  
قامت الباحثة بإعداد استمارة التحليل على النحو التالي :
  - الحقل الأول : يذكر فيه مهارة حل المشكلات
  - الحقل الثاني : يذكر فيه مؤشرات الأداء والتي هي فئات للتحليل
  - الحقل الثالث: شكل ورود المهارة في وحدة التسجيل ويشمل أربع حقول فرعية ( عبارة نصية - صورة - نشاط - سؤال)
  - الحقل الرابع : يذكر فيه مجموع التكرارات التي تحصل عليها المهارة وفق شكل ورودها
  - الحقل الخامس: يذكر فيه النسبة المئوية للمهارة وفق شكل ورودها بالنسبة لمجموع التكرارات الكلي
- والجدول التالي يوضح شكل استمارة تحليل المحتوى بصيغتها النهائية:

## الجدول (2) استمارة تحليل المحتوى

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	شكل ورود المهارة				مؤشرات الأداء	المهارة الرئيسية
		صورة	عبارة نصية	سؤال	نشاط		
							مهارة التفكير الناقد

الخصائص السيكمترية لاستمارة تحليل المحتوى :

- الصدق والثبات:

- صدق بطاقة تحليل المحتوى:

وتم التأكد من صدق استمارة تحليل المحتوى عن طريق عمل التالي:

أ/ الصدق الظاهري: وتم عن طريق مطابقة الأداة بالإطار النظري والدراسات السابقة.

ب/ صدق المحكمين: وتم من خلال اتفاق السادة المحكمين على أن البطاقة تقيس ما وضعت لقياسه.

- ثبات بطاقة تحليل المحتوى:

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات بطاقة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع عن طريق الآتي:

- حساب معامل الثبات عبر الزمن

ويقصد به وصول المحلل لنفس النتائج في حال تكرار التحليل في نفس الظروف مما يشير إلى ثبات الأداة (العساف، 2010م، ص187). وقد قامت الباحثة بحساب ثبات بطاقة التحليل عبر الزمن حيث قامت الباحثة بتحليل (وحدة دراسية) من كتاب (الدراسات الاجتماعية) للصف الرابع الأساسي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، حيث تم اختيارها

عشوائياً، هي:(الوحدة الخامسة بعنوان بيئتي) ثم إعادة عملية التحليل بعد زمن وقدره 15/ يوماً.

- الثبات من خلال الباحثين: استعانت الباحثة بمحللين آخرين طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة طرطوس، حيث قامتا بتحليل العينة المختارة نفسها بعد اطلاعهما على خطوات التحليل وقواعده التي تم اتباعها ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي بين تحليلها في المرتين من جهة وبين تحليلها الأول وكل من المحللين الآخرين من جهة أخرى وفق الآتي:

$$R = \frac{2(C12)}{C1+C2}$$

حيث:

R : معامل الثبات

C12: عدد وحدات التحليل التي اتفق عليها الباحثان

C1 : عدد الوحدات في التحليل الأول.

C2: عدد الوحدات في التحليل الثاني. (طعيمة، 2004، ص226)

وقد بلغ عدد وحدات التحليل (81) وحدة والجدول (2) يبين نتائج قيم معامل الثبات للعينة المحللة.

جدول(3) معاملات الثبات لوحدات التحليل

معامل الثبات	عدد وحدات التحليل المتفق عليها في التحليلين الأول والثاني	التكرار		المحلون
		التحليل الأول	التحليل الثاني	
0.981	79	80	81	الباحثة (1) و(2)
0.923	72	75	81	الباحثة (1) والمحلل (2)
0.875	70	79	81	الباحثة (1) والمحلل (1)
0.896	69	75	79	المحلل (1) والمحلل (2)

من الجدول (3) نجد أن قيم معاملات الثبات مرتفعة بمعنى أن الأداة مناسبة وتفي بأغراض البحث

#### - إجراءات عملية التحليل

تمت عملية التحليل وفق الخطوات الآتية:

- بدأت عملية التحليل في 2022/7/20 حيث عمدت الباحثة إلى استخلاص وحدات التحليل وترقيمها بشكل متسلسل حسب ورودها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع المقرر للتحليل.

- قامت الباحثة بتصنيف وتبويب الوحدات الفرعية المراد تحليلها إلى (عبارة نصية- صورة- نشاط- سؤال)

- تم جمع تكرارات كل فكرة فرعية ثم حساب نسبتها المئوية من مجموع الأفكار الفرعية الخاصة بمهارة احل المشكلات ونسبتها المئوية من المجموع الكلي للأفكار العامة للكتاب

- وأعطي وصفاً لمدى توفرها (معدومة - ضعيفة- متوسطة- كبيرة- كبيرة جداً) بناء على مفتاح التصحيح الآتي:

▪ 0% معدومة

▪ أقل من 25 % ضعيفة.

▪ من 25% إلى أقل من 50% متوسطة

▪ من 50% إلى أقل من 75% كبيرة.

▪ من 75% إلى 100 % كبيرة جداً.

- تم الانتهاء من عمليات التحليل بتاريخ 2022/8/7 بعد ذلك تم تفرغ النتائج وتفسيرها، حيث تمت ترجمة التكرارات والنسب المئوية التي تجري دراستها وتبنى في ضوء النتائج مجموعة من المقترحات والتوصيات.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة

- معادلة هولستي للثبات.

- حساب التكرارات والنسب المئوية

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على :

ما درجة توافر مهارة حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي ؟

الجدول (4) توفر مهارة حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع

الأساسي

درجة التوفر	النسبة المئوية من مهارات الحياة	مج التكرارات	شكل ورود المهارة في وحدة التسجيل				رقم وحدة التحليل في الكتاب	مهارات فرعية (مؤشرات الأداء)	المهارات الرئيسية
			سؤال	نشاط	صورة	عبارة نصية			
ضعيفة	6.015	16			×		8	تحديد المشكلة	حل المشكلات
					×		9		
				×			10		
				×			11		
			×				13		
			×				16		
				×			41		
				×			50		
				×			55		
					×		58		
						×	59		
						×	65		
					×		66		
			×				76		
×				216					
	×			220					

ضعيفة	0.375	1		×		221	تحديد الأسباب الكامنة وراء المشكلة
ضعيفة	2.631	7	×			14	تحديد النتائج المتعلقة بالمسألة
				×		60	
				×		62	
				×		63	
			×			67	
			×			217	
				×		222	
ضعيفة	2.255	6		×		12	وضع عدة حلول ممكنة للمسألة
			×			17	
				×		53	
			×			68	
			×			218	
				×		223	
معدومة	0	0					تقدير الإمكانيات المتاحة لحل المشكلة
ضعيفة	1.127	3	×			15	اختيار الحل الأنسب من الحلول المطروحة
				×		43	
			×			77	
معدومة	0	0					تقويم فعالية الحل الذي اختاره
ضعيفة	1.127	3		×		53	تجنب الوقوع في المشكلة في المرات القادمة
				×		56	
				×		64	

تمثل مهارة حل المشكلات من مجموع الأفكار الكلية في الكتاب نسبة وقدره 13.533%

مثال وارد بالكتاب: (أكتب عن مشكلة واجهتني).

و على الرغم من أن هذا النسبة تدرج تحت مسمى الدرجة الضعيفة إلا أنها نسبة مهمة مقارنة مع العدد الكلي لجميع وحدات التحليل الموجودة في الكتاب وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مؤلفي منهاج الدراسات الاجتماعية اهتموا بتضمين مهارة حل المشكلات،

حيث تم تصميم معظم دروس الكتاب على شكل مشكلات تتطلب من التلميذ حلها

حيث تعتبر الحياة المدرسية، بمناهجها وأنشطتها التي تؤطرها والنوادي المدرسية عموداً قوياً في إكساب المتعلمين مهارات حل المشكلات

جاء في المرتبة الأولى مهارة (تحديد المشكلة) بتكرار بلغ /16/ و تهدف عملية تحديد المشكلة إلى عدم الخلط بين الظواهر والآثار والمواقف الناتجة عن المشكلة وعن الأسباب الحقيقية وتحديد المشكلة بدقة يعني أن التعامل مع هذه المشكلة سوف يمثل الطريق الصحيح للتعامل معها والقضاء عليها (هلال، 2010، 54). بالتالي تم إغناء كتاب الدراسات الاجتماعية بها.

ثم مهارة (تحديد النتائج المتعلقة بالمشكلة) ب/7/ تكرارات . إن التفكير في النتائج المترتبة على وجود مشكلة ما، هو أهم الطرق التي تساعد في إيجاد الحل لهذه المشكلة، لذلك الحرص على دراسة نتائج المشكلة بشكل تفصيلي يساهم في إيجاد حلول وثيق الصلة بهذه النتائج، بالتالي تم الاهتمام بهذه المهارة من قبل مصممي المنهاج وتضمينها في محتوى الكتاب

ومهارة (وضع عدة حلول ممكنة للمشكلة) ب /6/ تكرارات ، تكمن أهمية هذه المرحلة بالتركيز على إيجاد مجموعة من الممارسات التي تشكل حلاً محتملاً للمشكلة ولكن من دون التركيز على تقييم هذه الحلول حيث، يتم ذلك من خلال جلسات عصف ذهني فردية أو جماعية، يقدم أثناءها كل شخص رأيه حول المشكلة ويقترح حلاً لها أو جزء من الحل، وبناءً على أهميتها تم التركيز عليه من قبل مصممي المنهاج.

ومهارة (اختيار الحل الأنسب من الحلول المطروحة) بـ /5/ تكرارات. فيجب أن يسعى المتعلم دائماً للوصول إلى البديل الذي يشمل الإيجابيات الأكثر ومن الخطأ أن تتم المفاضلة بين البدائل بطريقة عشوائية (هلال، 2010، 64)، وتم الاهتمام بهذه المهارة من قبل مصممي المنهاج.

(تجنب الوقوع في المشكلة في المرات القادمة) بـ /3/ تكرارات. فإن كيفية الخروج من دائرة تكرار الخطأ يكون بالتأني في تحديد السلوك أو القرار المناسب لنا، وتقييم السلوك، وجمع المعلومات اللازمة للتأكد من صحة ما يتوصل إليه التلميذ، كل ذلك يقلل من نسبة خطئنا، ويساعدنا على الاستفادة من تجاربنا وعدم تكرار أخطائنا، وانطلاقاً من أهمية هذه المهارة يفترض على مصممي المنهاج الاهتمام أكثر بتضمين هذه المهارة.

ومهارة (تحديد الأسباب الكامنة وراء المشكلة) بـ /1/ تكرار. قد تبدو هذه المرحلة واضحة للغاية، لكنها في غالب الأحيان تحتاج إلى الكثير من التحليل والتفكير لتحديد المشكلة بحد ذاته قد يكون صعباً للغاية، هل هناك مشكلة أصلاً؟ ما طبيعة هذه المشكلة؟ هل هناك مشكلة واحدة أم أكثر، ما الأسباب الكامنة وراءها؟ فمن خلال قضاء بعض الوقت في هذه المرحلة لن يتمكن التلميذ فقط من فهم المشكلة جيداً بل سيصبح قادراً على توضيح طبيعتها للآخرين مما يقود التلميذ للمرحلة التي تليها.

بينما توفرت هاتين المهارتين بدرجة معدومة :

(تقدير الإمكانيات المتاحة للحل) (تقويم فعالية الحل الذي اختاره) وتعتبر هذه المهارة مرحلة أخيرة من مراحل حل المشكلات ويتم خلالها مراجعة نتائج الحل المطبق خلال فترة محدودة من الزمن والاطلاع على التغذية الراجعة لتحديد إذا ما كان الحل ناجحاً أم لا.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على :

ما درجة توافر مهارات حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي حسب شكل ورودها في وحدة التسجيل (عبارة نصية - صورة - نشاط - سؤال) ؟

والجدول الآتي يبين شكل ورود مهارات حل المشكلات في وحدة التسجيل

الجدول (5) شكل ورود مهارة حل المشكلات في وحدة التسجيل

مج التكرارات	شكل ورود مهارة حل المشكلات في وحدة التسجيل				التكرار
	سؤال	نشاط	صورة	عبارة نصية	
36	12	18	4	2	النسبة المئوية
100	33	50	11.11	5.55	

ومن الجدول السابق يتبين أن 50% % من مهارة حل المشكلات ورد في الكتاب على شكل نشاط و 33% على شكل سؤال وهذا أمر منطقي فمن خلال النظر إلى أهداف مادة الدراسات الاجتماعية يلاحظ أن توجهاتها الرئيسة فهم المشكلات الاجتماعية وتوعية التلاميذ وتدريبهم على ممارسة العديد من المهارات الحياتية بالتالي هذه الممارسة تستدعي تبني التعلم الإيجابي النشط في الموقف التعليمي حيث أن الأنشطة تحقق التطبيق الوظيفي للمهارات التي يجب أن يكتسبها التلميذ وهذا الأنشطة ترفق بعدد من الأسئلة وهذا ما فسر النسب الكبيرة لكل من الأنشطة والأسئلة .

بينما 11.11% من وحدة التسجيل ورد على شكل صورة حيث أن التركيز على الصور يكون بالمراحل التعليمية الأول مثل رياض أطفال أو الصفوف الثلاثة الأولى بينما الصف الرابع قادر على التفاعل مع الكلمة المكتوبة بشكل جيد .

بينما أن 5.55% من وحدة التسجيل ورد في الكتاب على شكل عبارة نصية تعزى نسبتها إلى نمط عرض الدروس مثل دراسة حالة أو مشكلة معينة أو موقف حياتياً أو نص معين

### النتائج والمقترحات:

أهم ما خلص إليه البحث الحالي من نتائج :

- بلغ عدد الفكر الكلي في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي 266 فكرة تشير 36 فكرة منها إلى المهارات الفرعية لحل المشكلات التي تم إعدادها ضمن قائمة من قبل الباحثة بالتالي فإن نسبة الفكر التي تضمنت المهارات الفرعية لحل المشكلات من الكتاب هي 13.533 أي أن درجة توافر مهارات حل المشكلات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي جاءت ضعيفة .
- جاء في المرتبة الأولى مهارة (تحديد المشكلة) بتكرار بلغ /16/ ثم مهارة (تحديد النتائج المتعلقة بالمشكلة) ب/7/ تكرارات تليها مهارة (وضع عدة حلول ممكنة للمشكلة) ب /6/ تكرارات وتليها مهارة (اختيار الحل الأنسب من الحلول المطروحة) ب /5/ تكرارات وتليها (تجنب الوقوع في المشكلة في المرات القادمة) ب /3/ تكرارات ومن ثم مهارة (تحديد الأسباب الكامنة وراء المشكلة) ب /1/ تكرار، بينما توفرت هاتين المهارتين بدرجة معدومة :
- (تقدير الإمكانيات المتاحة للحل) (تقويم فعالية الحل الذي اختاره).
- 50% من مهارة حل المشكلات ورد في الكتاب على شكل نشاط و33% على شكل سؤال بينما 11.11% من مهارات حل المشكلات ورد على شكل صورة و 5.55% من مهارات حل المشكلات ورد في الكتاب على شكل عبارة نصية

### المقترحات في ضوء نتائج البحث :

- تضمين جميع مهارات حل المشكلات في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي، والاستفادة من القائمة المعدة في البحث الحالي.
- مراعاة مبادئ التدرج والتكامل في تضمين مهارات حل المشكلات في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في الصف الرابع.
- الاهتمام بالعناصر الأخرى التي تضمن تنفيذ مناهج الدراسات الاجتماعية بالشكل الذي يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة منه في تنمية مهارات حل المشكلات لدى المتعلمين ومن هذه العناصر (توفير البيئة الصفية المحفزة على التفكير، تدريب المعلم على طرائق تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، وعلى استخدام أساليب التقويم المناسبة لذلك).
- ضرورة الاهتمام بتنمية وقياس مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ بصورة مستمرة خاصة في مراحل التعليم الأساسي لأهميتها في حل المشكلات الحياتية واليومية للمتعلم.
- إجراء دراسة تحليلية لمنهاج مادة الدراسات الاجتماعية في صفوف أخرى (الحلقة الثانية- المرحلة الثانوية) في ضوء مهارات حل المشكلات
- إجراء دراسات مقارنة بين مناهج الدراسات الاجتماعية في سورية والدول الأخرى سواء العربية أو الأجنبية من حيث كيفية تناولها للمهارات حل المشكلات خاصة والمهارات الحياتية عام في إطار مسابقة الاتجاهات المعاصرة

## المراجع العربية:

1. علي، عصام. (2014). المهارات الحياتية للشباب دليل تدريبي. القاهرة: الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية
2. شحاته، حسن و النجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية
3. وزارة التعليم. (2019). المهارات الحياتية والتربية الاسرية. مكتبة الملك فهد الوطنية
4. الغامدي، إبراهيم محمد علي. (2015). واقع تضمين المهارات الحياتية في مقررات الرياضيات المطورة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، 34(164)، 713-766.
5. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2017). المعايير الوطنية لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية. دمشق: وزارة التربية.
6. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2020). كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي بفصليه الأول والثاني. مطبوعات وزارة التربية.
7. بن عثمان، عبلة. (2017). التفكير الميتامعرفي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع41
8. الزهراني، فاطمة معيض. (2021). مهارة حل المشكلات وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ع7.
9. عبد القادر، بشير. (2020). درجة توافر مهارات حل المشكلات في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي في سوريا. مجلة جامعة حماه. مج3ع3.
10. العمري، مي. (2022). أنماط الذكاء المتعدد وعلاقته بدرجة امتلاك مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة حماه السورية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. مج1ع1 .

### References

11. Masuomeh, A,& Rasol, D. (2015). Investigating the Relationship between life and Academic Achievement of High School Students. Journal of Applied Environmental, 5(3)47-51
12. Ozsoy, G., & Atama, A. (2009). The effect of metacognitive strategy training on mathematical problem solving achievement. International Electronic Journal of Elementary Education, 1(2), 67-82.
13. Sharma, B. (2015). A study of resilience and social problem solving in urban Indian adolescents. The Internaonal Journal of Indian Psychology, 2(3), 2349-3429